

القيم الوظيفية والدلالية للتكوينات الخطية في تصاميم شعارات الجامعات العراقية

أ.م.د. لؤي نجم جرجيس أمين البياتي

جامعة كركوك - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون

Luay.178@uokirkuk.edu.iq

Functional and semantic values of linear configurations in designs

Logos of Iraqi institutions

Asst.PhD Luay Najm jarjes Amin Al-Bayati

Kirkuk University - College of Mass media

Department of Radio and Television

المقدمة

الفصل الاول/ مشكلة البحث :

الإسلامية ونشر الثقافة والمعارف باللغة العربية
(الخلايفات، زينب، ٢٠٢٧ م، ص ٢٠).

وفن الخط العربي غني بقواعد علمية رصينة تصلح أن يتأسس عليها منهج لتعليم أسس التصميم الحروفي بدءاً بنقطة القياس ذات الشكل (المعين) كوحدة من وحدات الرسم، ويظهر تحليل الحروف والتكوينات الخطية احتواءها المركز على الأشكال الأساسية كالمربع والمثلث والدائرة، ولقد ظهر الخط على النقوش الحجرية والخزفية والأحجار الكريمة وعلى المعادن والورق والجلود والكتب المخطوطة (ابو حرق، أمل، ٢٠٢١ م) ومن هنا انطلق الباحث بعد إطلاعه على العديد من شعارات الجامعات العراقية، اتضح له أن الكثير منها يفتقد إلى توظيف خصائص ودلالات الخط العربي أو التصميم الحروفي المعاصر، وبما أن الخط العربي يعد أحد أهم عناصر تصميم الشعارات لارتباطه بالحضارة والموروث الثقافي

الخط العربي يعتبر مكسباً مهماً للساحة الفنية من خلال رواده ومؤسسية، إذ يشير بوضوح إلى إسهام أفراد بأعينهم مثل (ابن مقلة) و (ابن البواب) و (حمد الله الأماسي) وغيرهم في رقد وتطور هندسة الخط العربي إلى الدرجة التي ساعدت في تبين مراتب الوضوح والتجويد والاختيار بين أسلوب سابق وأسلوب مستحدث، إن إسهام هؤلاء الأعلام كان بمثابة النور الذي أضاء سماء فن الخط العربي الذي تمحورت حوله كل الفنون الإسلامية الأخرى، لتصبح الإضافة إليه والإبداع في محتواه إسهاماً جماعياً واسع الرقعة والانتشار، ونجد خلال الأربعة عشر قرناً هجرياً الماضية أن فن الخط العربي قد حظي بعناية خاصة طوال فترات الخلافة الإسلامية التي تلت الخلافة الراشدة لما للخط العربي من أهمية في تثبيت دعائم الدعوة

١ أ- القيمة (لغة) () : جمع قِيم الثمن الذي يُعادل المتاع ، القيمي ، نسبة الى القيمة على لفظها ، القِيم: كل ذي قيمة . (المنجد: ١٩٨٤ ، ص ٦٦٤) القيمة (اصطلاحاً) : (هي نزعتي أو عاطفتي ، انها ظاهرة اولية تنتج لنا الكلام عن قيمة الشيء الذي نتطلع اليه هذه النزعة أو العاطفة) (روية ، ١٩٨٤ ، ص ١٩٥).

والقيم (تُعَدُّ مفاهيم عقلية ترتبط بمشاعر عاطفية عميقة) (علوان ، ١٩٨١ ، ص ٥٦)

٢. الوظيفية لغةً : عُرِفَت على أنها (من كل شيء وجمعها الوظائف ، الوظف أو ظيف الشيء على نفسه أو وظيفهً توظيفاً ، ألزمها إياه وجاء يظفه أي يتبعه). (ابن منظور ، ١٩٥٦ ، ص ٣٢) .

وعرفت الوظيفة من الفعل (وظف ، وظف كلمة تدل على تقدير الشيء ويقال وظفت له : أي قدرت له شيء) . (ابن زكريا ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٢) .

اصطلاحاً : عُرِفَت أنها فعل شخصية تعرف من وجهة نظر أهميتها لمسيرة الفعل (فلاديمير ، ١٩٨٩ ، ص ٧٧) .

وعرفها ((سكوت)) () على انه الفائدة المعنية التي يحققها الشيء (سكوت ، ١٩٥٠ ، ص ٧) .
الدلالة لغةً: دَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلًّا ودَلَالَةً فاندلَّ: سدَّه إليه،... والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلَالَةً ودِلَالَةً ودُلُولَةً والفتح أعلى، والدَّلِيل والدِّلِيل: الذي يَدُلُّك.. (ابن منظور: ٢٠٠٦، ص ١٥٨)

الدلالة اصطلاحاً : هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول. وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتاً بنفس النظم، أولاً . (الكيلاني ، : ٢٠٠٥ ، ص ٢٧-٢٧)

العربي، فإن الباحث يرى أنه من الضروري دراسة وتحليل عينات من شعارات مؤسسات حكومية، وبحث كيفية تطويرها من خلال توظيف الخط العربي في تكويناتها، من هنا حدد الباحث مشكلته بالتساؤل الاتي: (ماهي القيم الوظيفية والدلالية للتكوينات الخطية في تصاميم شعارات الجامعات العراقية) .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث والحاجة اليه من خلال ما يأتي :-

- ١- يمكن ان يسهم في تطوير الجانب التطبيقي في الاقسام العلمية التي تعنى بتدريس فنون الخط العربي في الكليات والمعاهد الفنية .
 - ٢- يمكن ان تعتمد نتائج البحث كأسس معيارية للتفاضل في التكوينات الخطية ولا سيما في المسابقات التصميمية للشعارات .
- أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى دراسة :-

- ١- الكشف عن تنوع التكوينات الخطية في تصميم شعارات المؤسسات الحكومية العراقية.
- ٢- تحديد التنوعات التكوينية الخطية لتلك الشعارات في المؤسسات الحكومية العراقية.

حدود البحث

- يتحدد البحث الحالي وفق ما يأتي :-
- ١- الحد الموضوعي : التكوينات الخطية المنفذة على الشعارات بمختلف الخامات .
 - ٢- الحد الزمني : من عام (١٣٧٩ هـ - ١٩٥٧ م) الى (١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م) وذلك لوجود التكوينات الخطية في شعارات المؤسسات الحكومية العراقية وتطورها خلال هذه الفترة .
 - ٣- الحد المكاني : الجامعات العراقية العريقة من حيث التأسيس .

مصطلحات البحث

الشعار اصطلاحاً : رسم أو علامة أو عبارة مختصرة يَتَبَيَّنُ تذكُّرها وترديدها تتميز بها دولة أو جماعة يرمز إلى شيء ويدل عليه :- الصولجان شعار الملك، - شعار تجاري: علامة تجارية، - شعار الشرف: شارة تُحمل دلالة على الانتساب إلى مدرسة أو نادٍ وغير ذلك:-

- تحت شعار كذا: باسمه، تحت رايته. (طلبة، ٢٠١٤، ص ١٤٥)

الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة المبحث الاول/

القيم الوظيفية والجمالية في التكوين الخطي :
تلعب القيم الوظيفية والجمالية في التكوينات الخطية دوراً أساسياً في تصميم شعارات الجامعات العراقية، اذ تعكس الهوية والرسالة التي ترغب الجامعات في إيصالها، وتتجلى القيم الوظيفية والجمالية في التكوين الخطي من خلال تنظيم عناصر التشكيل بأسلوب يحقق الأبعاد الفنية والوظيفية للنصوص و القيم الجمالية ترتبط بشكل خاص بتصميم الخط وعناصره، مثل التسلسل القرائي والوضوح، مما يعزز من جمال العمل الفني وفعاليته في التواصل و القيم الوظيفية تشمل تحقيق القواعد الأساسية للخط العربي واستخدام الخط كوسيلة تعبيرية تحمل معاني عميقة ويأتي التكوين الخطي كعنصر جوهري يظهر الحرفية والدقة في التصميم وتتميز التكوينات الخطية في تصميم شعارات الجامعات العراقية بقيم وظيفية وجمالية مهمة، فمن ناحية الوظيفة، تسهم هذه التكوينات في تعزيز الهوية البصرية للمؤسسات، مما يسهل التعرف عليها ويؤكد على دورها في تقديم خدمات عامة. أما من الناحية الجمالية، فإن الخط العربي المستخدم في هذه الشعارات يظهر جانب الابداع والتصميم الفني المميز الذي يظفي على التكوين رونقا جذابا من خلال الانحناءات والتقويسات والتداخل والتشابك والانساجم وغيرها، مما يعزز من التواصل الفعال مع الجمهور ويعكس رسالة المؤسسة بشكل واضح،

التعريف الإجرائي للدلالة : هو العلاقة الرمزية بين الدال البصري وهو اللون وبين النص الخطي والشكل الذي يحيل عليه عبر وسط مباشر أو غير مباشر .

٣. التكوين/ (لغة) : (كَوَّنَ فَتَكُونُ) أي أحدثه فحدث الشيء، يقال الكون: الحدث يكون من الناس وقد يكون مصدراً من كان يكون) (الأزهري ، ص ٣٧٦).

وجاء تعريف التكوين في مختار الصحاح: (كَوَّنَهُ فَتَكُونُ) أي أَحْدَثَهُ فَحَدَّثَ) (مختار الصحاح ، ٢٠٠٦، ص ٤٨١).

اصطلاحاً عرفه (رسكن) (هو وضع أشياء عدة معاً، بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً، وأن أيّاً من هذه العناصر يسهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي بحيث يكون كل شيء في وضع مجدد ويؤدي الدور المطلوب من خلال علاقته بالمكونات الأخرى) (Ruskin, ١٩٧١, p٧٥).

وعرفه (رياض) (هو بمثابة ترتيب للوحدات أو العناصر المرئية وفق قواعد مستوحاة من الطبيعة بهدف التعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي أن يعبر عنها وينقلها إلى الراي خلال العمل الفني) (عبد الفتاح ، ١٩٧٤، ص ٧٨).

وعرفه (الحسيني) (هو عملية تنظيم وتألف وبناء تلك العناصر المرئية (الحروف والكلمات والمقاطع والشكل) والتي سبق وأن درُست منفصلة، بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني وفق منهج جمالي معين). (الحسيني، ٢٠٠٢، ص ٩٦).

ويمكن للباحث أن يضع تعريفاً إجرائياً للتكوين:

(هو عملية تنظيم لعدد من الكلمات والحروف وفق بناء منتظم يعتمد على أساس التتابع والأهمية في ترتيب الشكل النهائي للوصول إلى جمالية التنظيم والمقروئية).

الشعار لغة: شِعَارُ الْحَجِّ :- مَنَاسِكُهُ، شَعَائِرُهُ، يَرْتَدِّي شِعَاراً مِنْ قُطْنٍ تَحْتَ الْقَمِيصِ ، اللَّيَاسُ التَّحْتِي، أَيَّ مَا يَلِي شَعَرَ الْجَسَدِ. (ابو العزم، سنة ٢٠١٩ ص ٢٥٢٣).

- يتطلب الأمر أحياناً إدماج عناصر تعبر عن التخصص الوظيفي، مثل الرموز الهندسية أو الأدوات المتعلقة بالمجال.

القيم الوظيفية وأهميتها في بيئة العمل

تُعتبر القيم الوظيفية عاملاً أساسياً في تطوير بيئة العمل وتحقيق أهداف المؤسسات. فهي تشمل المبادئ والأسس التي يمكن الاعتماد عليها لبناء استراتيجيات فعّالة تدعم النجاح المستدام. فكما يحتاج أحدنا إلى تثقيف عقله، إلى تثقيف نفسه، إلى تثقيف روحه وجسده، فهو يحتاج أيضاً إلى الجمال واللذة والمتعة. (الرجاوي: ٢٠١١، ص ٤٣)

تعريف القيم الوظيفية

القيم الوظيفية تشير إلى مجموعة من المراكز والمبادئ والآليات التي يعتمد عليها الأفراد والمؤسسات في أداء أعمالهم. تشمل هذه المراكز عناصر مثل: الاحترافية، النزاهة، التواصل الفعّال، تعزيز الإبداع، والاستدامة.

أهمية القيم الوظيفية

١. تعزيز الكفاءة: تعمل القيم الوظيفية على توفير إطار عمل واضح يساعد الموظفين على فهم أدوارهم وتحقيق أهدافهم بكفاءة.
٢. تحسين الأداء الجماعي: تساهم في توحيد الرؤية والأهداف بين أعضاء الفريق مما يرفع مستوى التعاون.
٣. تعزيز الثقة: تزيد من مستوى الشفافية والمصادقية داخل بيئة العمل مما يدعم بناء علاقات قوية بين مختلف الأطراف.
٤. تطوير الاستدامة: تساعد على إرساء سياسات تضمن الأداء المستدام على المدى الطويل.
- أمثلة على القيم الوظيفية:
 - الابتكار والإبداع: يُعد تقديم الأفكار الجديدة وتحسين العمليات قوام التقدم في أي مؤسسة.
 - التواصل الفعّال: ضروري لنقل الأفكار والمعلومات بدقة وسرعة بين الموظفين.
 - الالتزام بالمعايير الأخلاقية: يخلق بيئة عمل تحفز الثقة والاحترام.

و(أجمعت المصادر العربية كالعقد الفريد لابن عبد ربه و خلاصة الاثر لمحمد أمين ، والبداية والنهاية والكمال لابن الاثير والفهرست لابن النديم ، وصبح الأعشى للقلقشندي وغيرها ، بأن الخط لم ينل عند أمة من الامم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والتفنن فيه وبجماله ، فاتخذوه بادئ الامر وسيلة للمعرفة ، ثم ألبسوه لباساً قدسياً من الدين) (زين الدين ، ، ١٩٧٤ ، ص ٣١٥).

أولاً: القيم الوظيفية

تشير "القيم الوظيفية" إلى العوامل الأساسية والمبادئ التي تحدد طبيعة وظيفة معينة وكيفية أدائها. تشمل هذه القيم عدة جوانب مثل الأهداف المحددة للوظيفة، والمهام المرتبطة بها، والموارد المتاحة، بالإضافة إلى القيم والمبادئ التنظيمية التي تؤثر في تأثير تلك الوظيفة ونجاحها. و(الوظيفة من أهم متطلبات التصميم الجيد ومن جهة أخرى يحقق المؤثر الجمالي تعزيزاً لهذه الوظيفة والوصول الى ناتج فعلي في الوظيفة والإثارة والجذب) (البزاز : ٢٠٠١، ص ٢٠) ، من خلال فحص هذه القيم، يمكن مناقشة أهمية هذه الوظائف وكيف تسهم في تحقيق الأهداف العامة وهي:

١. التعريف بالهوية المؤسسية:

- تعمل الشعارات على تقديم رؤية واضحة للهوية الخاصة بكل مؤسسة.
- تسلط الضوء على القيم والأهداف المرتبطة بها.

٢. سهولة التعرف:

- يجب أن يكون الشعار بسيطاً ومميزاً ليتمكن التعرف عليه بسرعة.
- البساطة تعزز من قدرة الجمهور على تذكر الشعار.

٣. الملائمة مع طبيعة العمل:

- تصميم الشعار يجب أن يعكس طبيعة القطاعات المختلفة التي تمثلها المؤسسات.

والعلاقات الرابطة بينها، حيث تتوحد العناصر فيه بعلاقات يسخرها المصمم، ان "الأسس التنظيمية جاءت بعد أن صهرت في بودقتها كل العلاقات الأخرى وجعلت من تلك العناصر توليفة متكاملة الأطراف، لتأتي بعد ذلك مرحلة تذوق العمل الفني من خلال التحليل لتلك العلاقات المنصهرة تحت اسم الأسس التنظيمية (العيد ، ٢٠١٢ ، ص ٦١)، فعلى سبيل المثال: للنقطة حلولاً جمالية كثيرة عند استخدامها في التصميم، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال استخدام بعض الاحتمالات التجريبية منها اختلاف أنواع النقط في التصميم الواحد اختلاف مساحتها، اختلاف الدرجة السطحية (غامق)، (فاتح)، اختلاف لونها، اختلاف المساحات بين النقاط اختلاف وضعها على السطح، إدخال بعض النقاط على البعض الآخر، والشفافية (ثويني ٢٠١٠، ص ٢٩)، كما يتشارك اللون مع شكل النقطة ، واللون هو الطاقة الوحيدة القادرة من خلال دذباتها ومن خلال قوتها وكثافتها أن تعبر عن الإثارة، وبهذه الطاقة يمكن بلوغ ابعاد الأعماق (النجار ٢٠١٠، ص ١٢٠)، وعند تركيب الأشكال في التصميم يكون توزيع الأشكال على وفق تكرار بإيقاع متوازن ومتساو ما بين الفترات والوحدات بين الأشكال، وفي التحليل الفني والبنائي للتصميم فأنا نتبع شريطاً متتابعاً ومتكرراً بحيوية ولحن متناغم بإيقاع متساو، وتكتسب العناصر التي تشكل التصميم القوة والمتانة بترابطها وتآلفها، فصلاً عن باقي العناصر كالخط والمساحة والحجم والقيم الصونية" ينظر عبد (الهادي ٢٠٠٦، ص ٥٥)، تحقيق القيم الجمالية من تحقيق التباين والوحدة والتناسب والإيقاع والإتزان للصيغ البصرية والمفردات الشكلية المكونة لتصميم الشعار " (عابد، بلا، ص ٣٤٤)، ولا يمكن تقنين القيم الجمالية للمنتج الفني وتعميمها، وذلك لأنها تتعامل مع ذائقة المتلقي وتحليله الشخصي والتي تخضع لما يجول في احاسيسه ودواخله لكن يمكن الارتكاز على اسس فنية وعلاقات تصميمية تعمل

- تعزيز روح الفريق: يشجع على التعاون والتكامل بين الموظفين لتحقيق نجاح أكبر للمؤسسة.

والقيم الوظيفية ليست مجرد مفاهيم نظرية، بل هي أدوات عملية تضيف قيمة حقيقية لأي منظمة. بالاعتماد عليها، يمكن الوصول إلى بيئة عمل مهنية ومستدامة تساعد على تحقيق أفضل النتائج. (السويدي ، ٢٠٠١، ص ٦٦)

القيم الجمالية:

تعد القيم الجمالية متعدد الأوجه والطروحات و المعاني " فمرة كان الجمال يعني كل ما يثير الإعجاب والتقدير روحياً وحسياً وفي عصر آخر امتلك خصيصة تسامي الوجود ذلك أن كل وجود هو جميل وطيب وحقيقي، ومع مرور القرون ربط الجمال، بشكل أو ثقل فأوثق بمنطقتي الفكر والحس" (مي، ١٩٨٢ ، ص ٩٥) فقد ظهر وعلى مر التاريخ تيارين الأول يدرس المشكلات الجمالية معزولة عن الإنسان والثاني يدرسها في علاقاتها بالإنسان، وتاريخ الجمال هو تاريخ الصراع بين هذين التيارين من أجل الوصول إلى أن يستحيل الجمال إلى علم الإنسان داخل نطاق ما هو جمالي وفني" (مجاهد، ١٩٨٦، ص ٢٠) ، فلكل عمل فني قيمة إنسانية تبرر إنتاجه، وهذه القيمة يحددها الحافز الذي دفع إلى إنتاج هذا العمل بالشكل المحدد الذي اتخذته" (عبود، ١٩٨٥، ص ٣٠).

أن التصميم لغة بصرية لها مدلولاتها الحقيقية والتي يستطيع المصمم أن يعبر بواسطتها عن مختلف الأفكار والاحتياجات الإنسانية فان العناصر بالنسبة إلى المصمم هي تلك الأبجدية الأولى التي يتوجب على المصمم إتقانها ومعرفة دلالاتها وطاقتها التعبيرية لأجل استخدامها بطريقة صحيحة" (الحسيني ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠) و "ان لكل عملية بناء تصميمية لابد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلاً عن الهدف الوظيفي" (ريد ، ١٩٨٦ ، ٢٩٦)، يبرز العمل الفني في قيمه الجمالية من خلال ترابط اجزائه التصميمية

من خلال اسس وعناصر العمل الفني التي تعتمد عليها في تكوينها:

اسس التصميم الفني

يطلق على أسس التصميم بالأسس الجمالية، التي تحقق بترابطها الانشاء التنظيم للمخرج الفني وهي:

التوازن: ويقصد به توزيع العناصر الخطية من حروف وكلمات واشكال على مساحة التصميم بشكل متوازن ومستقر" (محمد ، ٢٠٠١، ص ٢٧) وأيضا معادلة القوى المعاكسة" (شيرزاد، ١٩٨٥ ص ٧٦) وهذه الحالة تبعث على الارتياح والسعادة في نفس الإنسان كما أن عكسها يبعث على القلق والشعور بعدم الراحة. يتم التوازن عن طريق التنسيق الفني لبعض الحروف والعناصر داخل التكوين الفني ويظهر التأثير بالتوازن عن طريق الاحساس بالإتزان، كما في الشكل (١)

شكل (١)

وهناك انواع للتوازن منها: ١ التوازن المتناسب المتماثل اتزان (مرئي) و التوازن غير المتماثل الوهمي اتزان غير مرئي والتوازن الشعاعي (٢) المركزي" (الكناني، ٢٠١٢، ص ٦٠٢)

التناسب : التناسب هو مفهوم يشير إلى أهمية العلاقات بين أجزاء الكيان الواحد داخل التكوين الخطي من خلال التناسب ما بين الحروف والكلمات بشكل علمي يعتمد على نسب رياضية، والتناسب بهذا الشكل يمكن اعتباره قيمة عديدة معبرة عن كيفية تواجد عناصر التكوين داخل الإطار العام للتكوين الخطي , كما في الشكل (٢).

على الوصول الى اتفاق او قواسم مشتركة للذائقة العامة تتمثل في العلاقات الترابطية بين الأسس والعناصر الفنية التصميمية، ان تنوع الأساليب والأنماط في الخط العربي (كالنسخ، والرقعة، والديواني) يمنح الخط قيمةً جمالية تعكس الثقافة الفنية للعالم العربي ، ويظهر إبداع الخطاطين في استخدام الخط كوسيلة تعبير روحانية ودينية في الثقافة الإسلامية، ويتم استخدام الخط العربي بشكل واسع في القرآن الكريم، والأدعية، والزخارف وهذا الاستخدام يعزز من علاقة القيم الجمالية بالروحانية وينقل معاني عميقة تعكس القيم والمبادئ الثقافية، و يسهم الخط العربي في خلق شعور بالتواصل بين الأجيال، اذ يتم تداول التراث الأدبي والشعري من خلال الكتابة، مما يعزز الروابط بين الأفراد والمجتمع.

و تعكس أنماط الكتابة المختلفة تنوع الثقافة العربية، اذ يختلف الخط العربي بين الدول العربية والبلدان الإسلامية، مما يساهم في إثراء القيم الجمالية للتنوع الخطي وتكويناته المتعددة، والخط العربي ليس مجرد وسيلة كتابة، بل هو يعبر عن عراقة الفنون الجمالية في المجتمعات العربية والإسلامية. من خلال حفظ وتطوير هذا الفن، يمكن الحفاظ على الجمال الفني للخط العربي وتعزيز التواصل بين الأجيال.

المبحث الثاني: الوظيفة والدلالة في تصميم الشعار

تعد الكتابة الخطية من أرقى الفنون البصرية التي تنتمي إلى التراث الثقافي العربي والإسلامي. تجمع التكوينات الخطية بين القيم الوظيفية والمفاهيم الرمزية الدلالية ، مما يجعلها تعكس الوظيفة للهوية المتأصلة والعمق الروحاني، فهي لا تضيف فقط جمالاً بصرياً للأماكن والكتب، بل توثق أيضاً القيم والفنون عبر الأجيال. لا يمكن فصل الجانب الوظيفي والدلالي عن التكوينات الخطية، فهي فن يدمج بين التميز البصري والعمق الثقافي، وتحتاج هذه التكوينات إلى دراسة مستمرة وتقدير لقيمتها، لإبراز الجانب الوظيفي والدلالي،

شكل (٣)

السيادة : هو الجزء الأكثر للشد البصري في التكوين الفني ولا يشترط وجوده في وسط العمل الفني اذ تكتسب بعض الأشكال صفة السيادة وبعضها الآخر صفة التبعية وتتطلب وحدة الشكل أن تسود خطوط ذات طبيعة خاصة أو اتجاه معين أو مساحات ذات شكل خاص أو ملمس معين أو حجم معين وبذلك يكون في التصميم جزءا ينال أولوية للفت النظر اليه دون سواه , كما في الشكل (٤).



شكل (٢)

التباين (التضاد) : و
يعنى الاختلاف في
عناصر التصميم
العام للتكوين الخطي
أو خاصية من
خواص كل حرف
بطريقة تجعل



التكوين الخطي ملفتا للنظر ويتنوع التباين من خلال الحجم وتغيير الشكل، وتغيير اللون وقيمه بين الفاتح والغامق، والاتجاه، وتغيير الشفافية وتركيز العناصر ومن خلال العلاقات بين عناصر التكوين الخطي . كما في الشكل (٣).

شكل (٤)

التكرار أو الإيقاع : الإيقاع يعني حالة من البناء المتغير ومجال لتحقيق الحركة والإيقاع يعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير داخل التكوين الفني للتصميم ككل، وهو الذي

فإن العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية بغير الوحدة التي تربط بين أجزائه بعضها ببعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله متماسكاً معززاً بالشكل والمضمون كوحدة واحدة فالوحدة في التصميم تعني نجاح المصمم في تحقيق علاقة الأجزاء بعضها مع بعض وعلاقة كل جزء بالكل. كما في الشكل (٦). (رزق، ١٩٨٢، ص ٤٢٢)



شكل (٦)

ثانياً/ عناصر التصميم الفني.

تعد العناصر التصميمية الوحدات البنائية لكل عمل تصميمي، وتعرف بـ (مفردات الوحدة البنائية ولكل منها خصائص ومواصفات فنية وجمالية، لا يمكن الاستغناء عنها لانجاز العمل التصميمي، وان هذه الوحدات أو المفردات بتألفها واتحادها بنسق تؤدي دورها في العمل الفني.

وتتمثل عناصر التصميم بـ :

النقطة / اصغر العناصر وابسطها، وأهمها من الناحية البنائية والتعبيرية

وهي كعنصر أساسية يتكون منها الكثير من العناصر الأخرى. والنقطة ليست لها أبعاد من الناحية الهندسية فالنقطة كوحدة بنائية في فضاء ذي بعدين إنما هي تحديد لمكان أو موضع معين في ذلك الفضاء، ويترتب على هذا الوجود في موضع ما انشاء مركز جذب بصري نحوها تقوم

يجمع بين الحركة والسكون والتغير والثبات وتحقيق الإيقاع في التكوين الفني يضيف الحيوية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم، ويتم اما عن طريق تكرار شكل الحرف الواحد او التكرار في بعض الاشكال التي تطراء على الهيئة الخارجية للحرف والكلمة من خلال التقويس والانحناءات، كم في الشكل (٥).



شكل (٥)

والإيقاع على نوعين الرتيب وهو الذي تتشابه فيه كل الوحدات والمسافات تشابهاً تاماً من جميع النواحي، وتكرر فيه الوحدات التي يتشكل فيها الإيقاع بشكل منتظم دون أي اختلاف والإيقاع غير الرتيب تتشابه فيه جميع المسافات التي بينهما ولكن تختلف الوحدات عن المسافات شكلاً أو حجماً أو لونا أي تنكسر حدة الرتابة في التنظيم مما يحقق إيقاعاً غير رتيب، ويتم تحقيق الإيقاع من خلال التكرار، والتدرج والتنوع، والاستمرارية.

الوحدة : من المتطلبات الرئيسة لأي عمل تكوين فني، بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية، ويعني مبدأ الوحدة في العمل المصمم أن ترتبط أجزاؤه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة فمهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها

العمل التصميمي ، "اد" يرتبط الاتجاه بعلاقة ملازمة للشكل، حيث تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي، وهي توحى بدلالات مختلفة ولها أهميتها في تحريك العين بين أجزاء العمل الفني المختلفة وخلق علاقات بينها" (lucas: p٤٩, ٢٠٠٢)

المساحة او الفضاء/ يتعامل المصمم مع المساحات البيضاء أو الفراغ في كل تصميم يقوم بإنشائه، ليخرج به من محدودية المكان الى شمولية التعبير والتأثير الجمالي والنفسي لا يصلح الرسالة للمتلقى.

الملمس / يوظف الملمس من خلال العناصر الأخرى الشكل واللون والاتجاه في العمل التصميمي و " يشير إلى تعبير يدل على الخصائص السطحية للمادة ويتم التعرف على هذه الخصائص عن طريق الجهاز البصري ثم عن طريق حاسة اللمس". (محمد، ٢٠٠١ ص١٦)

اللون / وهو أحد أهم عناصر التصميم كونه يدخل عنصراً مشتركاً مع جميع العناصر الأخرى ويعد من أكثر العناصر البنائية قوة وتأثيراً في الجذب والتحفيز البصري، إذ يشكل عنصراً أساسياً في البيئة المحيطة بنا، وله قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال، ويمتلك اللون قدرة تعبيرية في إبرار تفاصيل الشكل ان تؤدي الألوان وظائف متعددة، وبدون اللون وقيمته الصوتية لا يمكن أن نميز بين أي من العناصر، و اللون يعتبر لغة عالمية تُستخدم للتواصل البصري والتعبير عن القيم والمشاعر. يتعدى اللون كونه مجرد أداة جمالية، فهو يحمل دلالات رمزية ونفسية تؤثر على الفهم والإحساس. في تصميم الشعارات، يلعب اللون دوراً رئيسياً في تحقيق الغرض من الهوية البصرية، خاصة في الشعارات الحكومية التي تمثل القوة والهوية الوطنية. (الدوري، ١٩٩٦، ص٥٤)

على اثرها علاقات إنشائية مع العناصر المجاورة لها، فتؤثر فيها وتتأثر بها بذلك تساعد على التعبير عن محتوى أو مفهوم ذي قيمة معينة" (الحديثي، ١٩٩٧ ، ص (٤١) و تلعب النقطة دوراً كبيراً في بناء الحركة وتحديد اتجاهها وتحليل تلك الحركة على وفق العلاقات ما بين أشكال النقاط داخل التصميم وما تؤديه من قيم جمالية ووظيفية ولا سيما الجنب البصري" (غروان، ٢٠١٢، ص (٣٧٤)

الخط / من العناصر المؤثرة في البناء للعمل الفني، ويحمل أهمية كبيرة في ترابطه وتداخله مع باقي العناصر البنائية في تحديد البنى التصميمية، و "الخط من العناصر الفاعلة في البناء الشكلي لما له من قدرة تعبيرية لتوجيه بنائية الهيكل التصميمي فهو يحمل في خصائصه توليد الهيئات الرئيسية وبالتالي يقدم وظيفة أخرى في أيجاد علاقات ربطها ببعض بما يملك من اتجاهات بفعل هيئاته المتنوعة، وتكمن فاعليته الأساسية في احداث الفصل للحدود الظاهرة للهيئات وقدرته على تمييزها عن بعض الى جانب تمثيل حدود أبعادها، بما يحمله من استقامة أو انحناء أو توليد أشكال تحمل تعبيرات متنوعة مستقيمة موجهة نحو هدف معين في التصميم " (عبو، ١٩٨٢ ، ص (٤٥)

الشكل (Form) الفاعل لتمييز الوحدات خلال التصميمي، ويتم تفسيره بوصفه منبها مرئياً يمتلك سمات ومميزات تعبيرية، و " تبرز أهمية الأشكال في التصميم عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة، أي لا بد أن تتحدد الوظيفة أولاً في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يتحدد الشكل تبعاً لذلك، فالشكل في التصميم يكسب قيمة وظيفية حقيقية فضلاً عن قيمة الجمالية" (الحسيني ٢٠٠٨، ص٤٦)

الاتجاه / العناصر البنائية والخطوط بأشكالها المختلفة لها اتجاه، والذي له دوراً فاعلاً في

١٠- غالباً ما يعتمد الشعار على التكوينات الأفقية أو الدائرية لضمان التوازن البصري والمرونة في الاستخدام.

المبحث الثالث

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في البحث كونه الأكثر تلائماً مع طبيعة توجه البحث في إجراء عمليات التحليل وذلك بغية إبراز القيم الوظيفية والدلالية للتكوينات الخطية في تصميم شعارات المؤسسات الحكومية العراقية

مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث الشعارات الحكومية بأنواعها في كل الجامعات العراقية الحكومية، وقد بلغ مجتمع البحث ضمن هذه الجامعات (٣٠) شعاراً .

عينة البحث :

أختار الباحث عينات بحثه على وفق طريقة الانتقاء القسدي الممثل لأصناف الشعارات والتي تعكس خصائص المجتمع الأصلي ، وذلك بالنظر لتشابه أشكال كل صنف مع نظائرها بالمرتكزات البنائية وأستطاع الباحث من خلال اطلاعاته تحديد عيناته معتمداً في ذلك على مبررات عدة لاختيارها منها :

١. تعدد أنظمة تصميمها (التقسيم المساحي) .
 ٢. تنوع الخطوط المستخدمة وتنوع أنظمتها التكوينية .
 ٣. وفقاً لاختلاف المعالجات الخطية شكلياً .
 ٤. تبعاً لتنوع فكرة أو هدفية انشائية .
- وقد بلغ عددها (٣) نماذج شكلت نسبة (١٠ %) من المجتمع الكلي .

طرائق جمع المعلومات :

١. أدبيات التخصص .
٢. المصادر من أدبيات الاختصاص .
٣. المقابلات الشخصية .
٤. المصورات الفوتوغرافية .
٥. الشبكة المعلوماتية الدولية (الانترنت) .

مؤشرات الإطار النظري

١- يلجأ الخطاط الى تراكيب ذات بنى تصميمية ، بحسب ضرورات الفضاء أو الموازنة الشكلية للتكوين ، فضلاً عن امكانية تغيير قياسات الحروف وأوضاعها واتجاهاتها ، مما يُسهل في ابتكار تكوينات خطية متميزة تسهل قراءة الشعار ببساطة .

٢- اتبع الخطاط تكوينات تحمل طابع الوضوح والبساطة، ليكون الشعار سهل التمييز والفهم للمواطنين، مع الابتعاد عن التفاصيل المعقدة التي قد تؤثر على وضوحه.

١- ركز الخطاط على مبداء التناسب الهندسي ، اذ يفضل استخدام تكوينات متوازنة هندسياً لتحقيق تناسق بصري يعكس الاستقرار والقوة في الشعار.

٤- جاءت محاولات الخطاط لمعالجة النص داخل الشعار ، بعد أن بذل جهوداً استثنائية لوضع الخارطة البنائية للتكوين الخطي ، فضلاً عن ميوله الابتكارية لإنشاء هذه التكوينات .

٥- التكيف مع الاستخدامات المختلفة، ينبغي أن يكون الشعار قابلاً للتطبيق عبر مختلف الوسائط، سواء على الأوراق الرسمية أو المواقع الإلكترونية أو اللافتات.

٦- تُعد ظاهرة التراكيب الحرة في الشعارات الحكومية نزوعاً للتحرر من قيود الاشكال الهندسية وقواعدها الصارمة .

٧- القابلية للطباعة، يجب أن يحتفظ الشعار بوضوحه عند الطباعة بالأبيض والأسود أو بألوان متعددة، مع إمكانية تصغيره أو تكبيره دون فقدان جودته.

٨- تعزيز الهوية الوطنية، يعكس الشعار الهوية الثقافية والوطنية للعراق، لذا يتم استخدام عناصر تمثل التراث والتاريخ والرموز الرسمية.

٩- ترتيب الخط داخل الشعار يجب أن يكون متناسقاً مع العناصر البصرية الأخرى، بحيث لا يطغى أحدها على الآخر.

٦. خبرة الباحث .
٧. أرشيف الخطاطين .
٨. الدوائر المرتبطة بالفنون (مركز الوطني للفنون – دار المخطوطات) .

العناصر الأساسية للتكوين:

التميز: ظهر جليا في الشعار وفريداً ويعبر عن هوية المؤسسة، من خلال استعارة الشكل الدائري لبغداد وارتباطها الوثيق بالعلم والعلماء.

٢. الدلالة: عكس الشعار الرسالة والقيم الفكرية والأساسية للمؤسسة التعليمية، من خلال الشكل

الهندسي المتقن الذي يدل على الانضباط والتوازن .

٣. الترابط الثقافي: اتى التصميم

متوافقاً مع الثقافة المحلية، من خلال استخدام الخط الذي يعكس التراث الثقافي والتاريخي.

٤. الخط: ي اختيار الخط كان

واضح وسهل القراءة، ويتمشى

مع الطابع الرسمي ويعبر عن هوية المؤسسة العلمية.

٥. الزمنية: تصميم الشعار جاء خالياً من عناصر الموضحة الزائلة، ليضمن استمرارية القبول على المدى الطويل.

القيمة الدلالية للتكوينات الخطية/ عزز الجانب القيمي للخط في التكوينات الثلاث كل حسب تصميمه ففي الشكل الاول نجد الجانب التصميمي للخط الكوفي المتمثل بمقطعين متداخلين الاول سفلي وعلوي مبتدأ بحرف (ج) من كلمة (جامعة) المتخذ بداية شكل القوس والمرتببط بحرف (أ) من كلمة (بغداد) الذي مثل نهاية القوس ومثلاً دور الترابط والانصهار في جسد التصميم معطياً انطباعاً دلاليّاً للخط الكوفي ورمزيته التاريخية المرتبطة ببغداد التاريخ، اما الشكلين الثاني والثالث اتيا بمشرك واحد وقوة مدمجة بهيئة خط الثلث الذي مثل الجانب القوة ودلالة عظمة الجامعة من خلال الاتجاه نحو الاعلى بكتابة جامعة للدلالة عن العلو والرفعة والشموخ في العلم , كما عزز الجانب الاخر من خط كلمة بغداد دور الانحناء

تحليل العينات

عينة (١)



الشعار / جامعة بغداد

المنفذون/ جواد سليم / هاشم محمد الخطاط / عبد الرضا بهية

البناء التكويني:

الوصف العام/ اتُخذ الشكل الدائري في كل التصاميم الثلاث , محاكياً بغداد المدورة القديمة وهو تجسيد قيمي للحفاظ على التراث بابتكار تصميمات تجمع بين الأصالة والمعاصرة من اجل الحفاظ على الهوية البغدادية, بينما حافظ القوس على مركزه وشكله في التصاميم جميعها مع بعض التطورات في تصميمه وذلك دلالة على اهمية القوس كرمز للعطاء والاستمرارية بالتقدم العلمي والفكري وجاء القوس مفتوحاً بنهايته في التصميم الثالث دلالة على ان العلم لا ينضب وليس له نهاية, كما عزز الجانب النسقي والاتزان والانسجام في هيكله العام, كما تمثل الخط الكوفي في التصميم الاول وخط الثلث في التصميم الثاني والثالث لكلمة

٢. الدلالة: جاءت الدلالة واضحة من خلال استعارة شكل القبة للتوثيق بين القيم الدينية والعلمية للتراث الحضاري لمدينة الكوفة و مؤسستها التعليمية.
٣. الترابط الثقافي: اتى التصميم متوافقاً مع الثقافة المحلية، من خلال استخدام الخط الكوفي الذي يعكس التراث الثقافي والتاريخي لمدينة الكوفة.
٤. الخط: ي اختيار الخط الكوفي كان واضح المعالم وسهل القراءة، ويتمشى مع الطابع الرسمي ويعبر عن هوية المؤسسة العلمية.
٥. الزمنية: تصميم الشعار جاء خالياً من عناصر الموضة الزائلة، ليضمن استمرارية القبول على المدى الطويل.

القيمة الدلالية للتكوينات الخطية/

عزز الجانب القيمي للخط الكوفي في التكوين الكلي لتصميم الشعار والمتجسد بالقوسين المتعاكسين اذ كان القوس العلوي يمثل العلم الرباني المتمثل بالاية القرآنية (وقل ربي زدني علماً) والعبارة الثانية (جامعة الكوفة) التي تمثل نهاية القوس السفلي والذين مثلاً دور الترابط والانسجام في منتصف التصميم معطياً شكلاً دلاليّاً للخط الكوفي ورمزيته التاريخية المرتبطة بمدينة الكوفة.



عينة (٣)

الشعار / الجامعة المستنصرية

والتواضع امام العلم والتعلم والعلماء, وهنا تحقق مبداء التوظيف السليم ما بين الشكل والمضمون لتحقيق الدلالة الفكرية والعلمية.

عينة
(٢)



الشعار / جامعة الكوفة

المنفذون / مجهول

البناء التكويني:

الوصف العام/ اتخذ الشكل الدائري في التصميم العام مفرغاً من اعلاه بفتحه , محاطاً بجدار دائري داخلي وبنجمة ثمانية متشبهة بكل راس منها شكل القبة بابتكار تصميمي جمع بين الأصالة والمعاصرة من اجل الحفاظ على الهوية الدينية والعلمية لمدينة الكوفة, كما اخترق شكل النجمة الثمانية حرفي الالف واللام من كلمة الكوفة المتجهين نحو الاعلى للدلالة على السمو والرفعة في العلم بينما احاط التكوين من الداخل الخط الكوفي من الجانب العلوي بنص العبارة القرآنية (وقل رب زدني علماً) ومن الاسفل بنص العبارة (جامعة الكوفة) وجميعها بالخط الكوفي الفاطمي , وفي منتصف الشكل الدائري تم توثيق سنة التأسيس للتعبير عن التوثيق والتاريخ.

العناصر الاساسية للتكوين:

التميز: بدا واضحا في الشعار من خلال الشكل الدائري المتكرر الذي عبر عن استمرارية العلم الغير منقطع.

معززا الهوية الرسمية والوطنية للعراق, وبذلك وفق المصمم مابين الموروثين.

النتائج/

البناء التكويني:

الوصف العام/ تالف التكوين العام من الشكل الدائري وعلى دوائر متداخلة وبأحجام ثلاث اذ ظم الشكل الاول الداخلي متوسط الشكل العام وبداخلة اسم الجامعة (الجامعة المستنصرية) بخط الثلث الجلي اذ اعتلت كلمة المستنصرية النص والجامعة الجزء السفلي من النص , وشمل الجزء الوسطي من التكوين العام على الآية الكريمة (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) الذي خص بشكل قوس دائري ظم في نهايته السفلى سنة التأسيس والمحافظة, كما شمل الجزء الاخير الخارجي من الشكل العام على السنابل المكتملة النضوج , وغلب على الشكل العام اللون الذهبي .

العناصر الأساسية للتكوين:

التميز: ظهر جليا في الشعار من خلال اللون الذهبي الذي يدل في طبيعته على الثراء والغنى .
٢. الدلالة: عكس الشعار من خلال استعارة شكل السنابل قيم النضوج الفكري والارتباط الوثيق بالمؤسسة التعليمية, ومن خلال التوازن الشكلي .
٣. الترابط الثقافي: اتى التصميم متوافقاً مع الثقافة المحلية للبلاد , من خلال استخدام الموروث الخطي والموروث الزراعي الذين عكسا التراث الثقافي .
٤. الخط: ي اختيار الخط كان واضح وسهل القراءة, ويتمشى مع الطابع الرسمي ويعبر عن هوية المؤسسة العلمية, من خلال استخدام خط الثلث والاجازة.

٥. الزمنية: تصميم الشعار جاء مواكبا للتصاميم الرسمية والتي خلت من التزييق الزائف, ليضمن استمرارية القبول على المدى الطويل.
القيمة الدلالية للتكوينات الخطية/

برز الجانب الدلالي في التصميم من خلال الارتباط مابين الماضي والحاضر وما بين العلم والتعلم من خلال مزج التصميم الكلي والمعاصر وربطة بالتراث والمورث الشعبي والثقافي للبلاد

١- حققت القيم التكوينية للشعارات الطابع الثقافي بامتزاجها وتداخلها مع الخطوط المستخدمة , معزرتا ذلك بالهيئة التصميمية للتكوين الخطي كما في العينة (١) .

٢- اختزال الاحرف واندماجها مع بعضها في بعض التكوينات الخطية للشعارات المنفذة اظهر هبة وابداعا في التنفيذ وعزز الجانب الحرفي والقيمة الفنية لد الخطاط كما في العينة (١,٣) .

٣- التكرار في شكل الحروف اعطى طابع التوازن في العمل واطهر الجانب الفني التجويدي للخطاط داخل الشكل التصميمي المنفذ في المساحة الضيقة والتي عززت بنية التكوين وترابطة كما في العينة (١,٢,٣) .

٤- ان اكتساب البعد الدلالي تحقق من خلال وحدة العمل الفني للتكوين من خلال ربط الشكل بالمضمون والمتمثل بربط اجزاء العمل مع بعضها, وربط النص الخطي بالخط الكوفي مع اسم الجامعة , كما في العينة (٢) .

٥- لتحقيق البعد الدلالي , اتخذ المصمم الاشكال التي ترتبط بالعمق التاريخي والعلمي للتصميم واستخدام نوعية الخط التي تمثل وتجسد واقعه ونشاته , كما في العينة (٢) .

٦- الاستعانة بالاسس التصميمية والدلالية اعطى للشعارات مبدأ الثبات والتوازن التصميمي من الالتزام بالقوانين الصحيحة للتصميم, كما في العينة (٢,٣) .

٧- التكرار في الاقواس الاربعة المفتوحة في شعار جامعة بغداد للتصاميم الثلاثة , جسدت البعد الدلالي لبغداد كما في العينة (١) .

٨- في العينة (٣) الشكل العام للشعار لم يحقق البعد الدلالي للجامعة كونه ظهر بشكل فني ووظيفي على العكس من العينتتين (٢,١)

- ٩- للضرورات البنائية لهيكلية التصميم العام والخاص للشعار استثناءات من أجل التلاعب والتفنن بشكل الحرف داخل بنية ومحيط الكفافي لتحقيق أعلى درجات الابداع الفني, كما في العينة (١,٢,٣).
 - ١٠- ليس بالضرورة التلاعب بكل الحروف للتوصل الى التصميم المطلوب, عل حساب الجودة والانضباط الحروفي, كما في العينة (٢).
- الاستنتاجات/**
- ١- تعتبر البنية النصية والشكل العام للشعارات من بين افضل المدركات التعبيرية والوظيفية التي يدركها المتلقي.
 - ٢- توافق الشكل الخطي مع البنية التصميمية للشعار اعطى انطبعا فكريا ودلاليا للمتلقي.
 - ٣- التأثيرات القيمية والوظيفية لتصميم الشعارات وبنيتها اعطت الحرية في تنفيذ التصميم الكلي للشعار.
- ٤- الاستخدام الامثل لشكل الخط والتصميم البسيط اعطى وضوحا للمتلقي بسهولة قراءته.
- التوصيات/**
- ١- ضرورة المام المصمم بالجوانب الفنية للتكوينات الخطية ولاسس الخط العربي وقواعد كي يسهل عليه تنفيذها .
 - ٢- لابد من معرفة اهمية الفكرة وتنفيذها في تصميم الشعارات كي يتم استخدامها بالشكل الصحيح والانسب دلاليا ووظيفيا .
- المقترحات/**
- ١- اجراء دراسة تعنى بالتطور الشكلي للتكوين الخطي ودمجة بالفكرة التصميمية .
 - ٢- دراسة الاسس الفنية والجمالية للتكوينات الخطية واهميتها في شعارات المؤسسات.

المصادر

القران الكريم

١. ابن منظور , لسان العرب , دار صادر و دار بيروت للطباعة و النشر, المجلد ٥ , ١٩٥٦ .
٢. ابن زكريا , معجم مقاييس اللغة العربية , تحقيق عبد السلام , دار الفكر للطباعة والنشر , ج ٣ , القاهرة , ١٩٧٩ .
٣. ابوحق, أمل خليل, الهوية الفنية الاسلامية في التصميم الجرافيكي لشعارات الجامعات الاردنية, رسالة ماجستير, كلية الفنون والعمارة, جامعة العلوم الاسلامية العالمية, ٢٠١٤ م.
٤. ابو العزم, معجم الغني, معجم الغني, سنة ٢٠١٩ .
٥. الأزهرى , أبو منصور محمد بن أحمد , تهذيب اللغة , ج/ ١ , الدار المصرية للتأليف والترجمة , مطابع سجل العرب , القاهرة , دب , ١٩٨٦ .
٦. بروب فلاديمير , مورفولوجيا الحكاية الخرافية , ترجمة ابوبكر احمد , النادي الأدبي , جدة , ١٩٨٩ .
٧. البزاز , عزام , التصميم حقائق وفرضيات , المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠٠١ .
٨. ثويني علي مبادئ التصميم المعماري, دار قابس بيروت, ٢٠١٠م
٩. الجرجاوي, زياد علي (٢٠١١) معايير قيم التربية الإسلامية في الفكر العربي والفكر العربي , مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (١٩) العدد الثاني - الجزء الثاني - كانون الأول ٢٠٢٤ .
١٠. جمال طلبة, معجم المعاني في العربية, دار الجوهرة للنشر والتوزيع, مصر, ٢٠١٤ .
١١. الحديثي, منير فخري صالح بناء وتطبيق برنامج تعليمي لتطوير المهارات الفنية المادة عناصر واسس التصميم , جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة, ١٩٩٧. اطروحة دكتوراه غير منشورة.
١٢. الحسيني, أياد حسين, التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم, أطروحة دكتوراه, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد, ٢٠٠٢ .
١٣. =====, فن التصميم الفلسفة النظرية التطبيق, ط١, ج ٣, دار الثقافة والاعلام الشارقة , الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٨ .
١٤. الخلفيات, زينب, الخط العربي نشأته وتطوره في مسجد قبة الصخرة المشرفة عبر العصور, رسالة ماجستير, كلية الفنون والعمارة, جامعة العلوم الاسلامية العالمية, ٢٠١٥ م
١٥. الدوري, عياض عبد الرحمن امين, دلالات الرسم في الفن العربي الاسلامي, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ١٩٩٦
١٦. روبرت , جيلام سكوت , أسس التصميم , ترجمة محمد يوسف , دار النهضة للطباعة , القاهرة , ١٩٥٠ .
١٧. روية , ريمون , فلسفة القيم , تعريب : عادل العوا , مطبعة جامعة دمشق , ب , ت , سنة ١٩٨٤ .
١٨. ريد هيربرت , الفن والصناعة , أسس التصميم الصناعي, ترجمة فتح الباب عبد الحليم وزميله , القاهرة , عالم الكتب, ١٩٧٤
١٩. ===== معنى الفن ط٢, تر سامي خشبة , دار الشؤون الثقافية العامة , مطبعة افاق عربية, وزارة الثقافة والاعلام, بغداد, ١٩٨٦
٢٠. سامي ,رزق مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي, ١٩٨٢
٢١. السويدي, شهاب احمد خضير , حركة الاشخاص وعلاقتها بالتكوين في الرسم العراقي المعاصر , رسالة ماجستير , كلية الفنون الجميلة, جامعة بغداد, ٢٠٠١
٢٢. -شيرراد شيرين احسان مبادئ في الفن والعمارة الدار العربية, بغداد ١٩٨٥

٢٣. عبد الحميد، شاكر عصر الصورة عالم المعرفة، العدد ٣١١ الكويت ٢٠٠٥
٢٤. عبد الرضا بهية داود، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ١٩٩٦.
٢٥. عبد الفتاح رياض، التكوين في الفنون التشكيلية، ط١، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.
٢٦. عبد الكريم، عابد أحمد مصطفى محمد مدخل لإثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة سيميوطيقا العلامات مجلة كلية التربية النوعية، العدد ٩ جامعة الفيوم، بلا عبود عطية : جولة في عالم الفن ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط/١ ، ١٩٨٥ م.
٢٨. عبو، فرج، علم عناصر الفن، ج ١، إيطاليا دار تلقين للنشر ، ١٩٨٢
٢٩. العيد، إبراهيم شيخ ، الخط العربي حضارة ومهارة، مكتبة سمير منصور، غزة، ٢٠١٢.
٣٠. غزوان معتز عناد فاعلية النقطة ودلالاتها في التصميم الطباعي - الملصق أنموذجاً ، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، المجلد ٢، العدد ٢ ٢٠١٢
٣١. فجر عودة علوان، القيم الحضارية وتأثيرها في استخدام الزمن، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٨١.
٣٢. الكردي، محمد طاهر، تاريخ الخط العربي وادابه ، القاهرة ، ١٩٣٩.
٣٣. الكنانى، ماجد نافع و نضال ناصر ديوان وظيفة التربية الفنية في تنمية التحيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري تطبيقات عملية في عناصر واسس العمل الفني. مجلة الأستاذ، العدد (٢٠١) ، ٢٠١٢
٣٤. الكيلاني ، عبد القادر : سر الأسرار ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ٢٠٠٥،
٣٥. لسان العرب (دلل) (١/ ٣٩٩) وما بعدها. لابن منظور. دار الحديث ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٦. مجاهد عبد المنعم دراسات في علم الجمال عالم الكتاب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦
٣٧. محمد ، عبد الهادي عدلي مبادئ التصميم واللون، مكتبة المجتمع العربي، عمان ٢٠٠٦
٣٨. محمد نصيف جاسم وعزام البزار اسس التصميم الفني مطبعة جامعة الموصل ٢٠٠١

العراق،

٣٩. مختار الصحاح ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
٤٠. المنجد في اللغة والاعلام ، منشورات دار المشرق ، ط ٢٧ ، ١٩٨٤.
٤١. مي مظفر معارض الربيع في بغداد ، مجلة فنون عربية ، العدد ٢/ ، ١٩٨٢
٤٢. ناجي زين الدين ، مصور الخط العربي ، مكتبة النهضة ، بيروت ، ١٩٧٤.
٤٣. النجار، سلوى جمالية العلاقات النحوية في النص الفني التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٠ م

٤٤

المصادر الاجنبية

١. Ruskin .J. The Elements of Drawing, New York, ١٩٧١
٢. -Lucas, Ruth Interior design from the home. McCraw HillBook Inc. New York, ٢٠٠٢

ملخص البحث

يعد فن الخط العربي غني بقواعد علمية

رصينة تصلح أن يتأسس عليها منهج لتعليم أسس

التصميم الحروفي بدءاً بنقطة القياس ذات الشكل

الكلمات المفتاحية (القيم الوظيفية، الدلالات

، التكوينات الخطية ، الشعارات)

(المعين) كوحدة من وحدات الرسم، ويظهر تحليل الحروف والتكوينات الخطية احتواءها المركز على الأشكال الأساسية كالمربع والمثلث والدائرة، ولقد ظهر الخط على النقوش الحجرية والخزفية والأحجار الكريمة وعلى المعادن والورق والجلود والكتب المخطوطة (ابو حرق، أمل، ٢٠٢١ م) ومن هنا انطلق الباحث بعد إطلاعته على العديد من شعارات الجامعات العراقية، اتضح له أن الكثير منها يفتقد إلى توظيف خصائص ودلالات الخط العربي والتصميم الحروفي المعاصر، وبما أن الخط العربي يعد أحد أهم عناصر تصميم الشعارات لارتباطه بالحضارة والموروث الثقافي العربي، فإن الباحث يرى أنه من الضروري دراسة وتحليل عينات من شعارات مؤسسات حكومية، وبحث كيفية تطويرها من خلال توظيف الخط العربي في تكويناتها، من هنا حدد الباحث مشكلته بالتساؤل الاتي: (ماهي القيم الوظيفية والدلالية للتكوينات الخطية في تصاميم شعارات الجامعات العراقية).

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث والحاجة اليه من خلال ما يأتي :-

١- يمكن ان يسهم في تطوير الجانب التطبيقي في الاقسام العلمية التي تعنى بتدريس فنون الخط العربي في الكليات والمعاهد الفنية . شمل الفصل الاول على مشكلة البحث في المبحث الأول , وأهمية البحث اذ يمكن ان يسهم في تطوير الجانب التطبيقي في الاقسام العلمية التي تعنى بتدريس فنون الخط العربي في الكليات والمعاهد الفنية . وكذلك أهداف البحث: ويهدف البحث الحالي الى دراسة - الكشف عن تنوع التكوينات الخطية في تصميم شعارات المؤسسات الحكومية العراقية, وحدود البحث ومصطلحاته, وشمل الفصل الثاني على الاطار النظري وظم عدة مباحث منها , القيم

الوظيفية والجمالية في التكوين الخطي, الوظيفة والدلالة في تصميم الشعار , وتضمن الفصل الثالث على منهجية البحث : واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي , و شمل مجتمع البحث الشعارات الحكومية بأنواعها في كل الجامعات العراقية الحكومية, وقد بلغ مجتمع البحث ضمن هذه الجامعات (٣٠) شعارا , وتم اختيار عينة البحث : على وفق طريقة الانتقاء القسدي , اما الفصل الرابع فشمل على تحليل العينات وعرض نتائجها ومنها: ١- حققت القيم التكوينية للشعارات الطابع الثقافي بامتزاجها وتداخلها مع الخطوط المستخدمة , معززا ذلك بالهيئة التصميمية للتكوين الخطي كما في العينة (١) . الاستنتاجات : ١- تعتبر البنية النصية والشكل العام للشعارات من بين افضل المدركات التعبيرية والوظيفية التي يدركها المتلقي. التوصيات: ١- ضرورة المام المصمم بالجوانب الفنية للتكوينات الخطية ولاسئ الخط العربي وقواعد كي يسهل عليه تنفيذها . المقترحات: ١- اجراء دراسة تعنى بالتطور الشكلي للتكوين الخطي ودمجة بالفكرة التصميمية

summary

Keywords (functional values, connotations, linear formations, logos)

The art of Arabic calligraphy is rich in solid scientific rules that can be used to build a curriculum for teaching the foundations of letter design,

the designs of logos of Iraqi universities.(

The importance of the research:
The importance of the research and the need for it lies in the following- :

١- It can contribute to developing the applied aspect in scientific departments concerned with teaching the arts of Arabic calligraphy in colleges and technical institutes.

-١)This research included the research problem in the first section, and the importance of research as it can contribute to developing the applied aspect in scientific departments concerned with teaching the arts of Arabic calligraphy in colleges and technical institutes. As well as the research objectives: The current research aims to study – reveal About the diversity of calligraphic formations in the design of logos of Iraqi government institutions, and the limits of the research and its terminology. The second section included the theoretical framework and was organized into several axes, including the basic elements of designing a logo for successful government institutions, the influence of Arabic calligraphy in expressing cultural identity, and the

starting with the measuring point with a rhombus shape as a unit of drawing. Analysis of letters and calligraphic formations shows that they contain a focus on basic shapes such as the square, triangle, and circle. Calligraphy has appeared on stone and ceramic inscriptions, precious stones, metals, paper, leather, and manuscript books (Abu Haqq, Amal, ٢٠٢١ AD). (And from here the researcher started after reviewing many of the logos of Iraqi universities. It became clear to him that many of them lack the use of the characteristics and connotations of Arabic calligraphy or contemporary letter design. Since Arabic calligraphy is one of the most important elements of logo design due to its connection to civilization and the Arab cultural heritage, the researcher believes that it is necessary Studying and analyzing samples of logos of government institutions, and examining how to develop them by employing Arabic calligraphy in their compositions. From here, the researcher defined his problem with the following question: (What are the functional and semantic values of calligraphic compositions in

study concerned with the formal development of the linear composition and its integration with the design idea.

semantic role of calligraphic formations in culture. The third section included the research methodology: the researcher followed the descriptive analytical approach, and included the research community. Government logos of all kinds in all Iraqi public universities. The research community within these universities reached (٣٠) logos, and the research sample was selected according to the method of intentional selection. As for the fourth section, it included analyzing the samples and presenting their results, including: ١- The formative values of the logos achieved a cultural character by mixing and interfering with the fonts used, strengthening this with the design form of the calligraphic composition as in sample (١). Conclusions: ١- They are considered The textual structure and general form of logos are among the best expressive and functional perceptions that the recipient perceives. Recommendations: ١- The need for the designer to be familiar with the technical aspects of calligraphic formations and the foundations and rules of Arabic calligraphy in order to make it easier for him to implement them. Suggestions: ١- Conduct a